

عمدة القاري

الدخشن فقال رجل منا ذاك منافق لا يحب الله ورسوله فقال النبي لا تقولوه يقول لا إله إلا الله لا يبتغي بذلك وجه الله تعالى قال بلى قال فإنه لا يوافي عبد يوم القيامة به إلا حرم الله عليه النار .

مطابقته للترجمة من حيث إنه لم يؤخذ القائلين في حق مالك بن الدخشن بما قالوا بل بين لهم أن إجراء أحكام الإسلام على الظاهر دون الباطن .

وأخرجه عن عبدان وهو لقب عبد الله بن عثمان المروزي يروي عن عبد الله بن المبارك المروزي الخ والحديث مضى في الصلاة في باب المساجد في البيوت ومضى الكلام فيه .

قوله الدخشن بضم الدال المهملة وسكون الخاء المعجمة وضم الشين المعجمة ثم نون وجاء الدخشم أيضا بالميم موضع النون وقد يصغر قوله ذاك منافق ويروى ذلك منافق قوله لا تقولوه بصيغة النهي كذا في رواية المستملي والسرخسي وفي رواية الكشميهني ألا تقولوه وقال ابن التين جاءت الرواية كذا والصواب تقولونه أي تظنونهم قلت حذف النون من الجمع بلا ناصب ولا جازم لغة فصيحة ويحتمل أن يكون خطأ للواحد وحدثت الواو من إشباع الضمة وقال بعضهم وتفسير القول بالظن فيه نظر والذي يظهر أنه بمعنى الرؤية أو السماع انتهى قلت القول بمعنى الظن كثير أنشد سيبويه .

أما الرحيل فدون بعد غد .

فمتى تقول الدار تجمعنا .

يعني متى تظن الدار تجمعنا والبيت لعمر بن أبي ربيعة المخزومي ونقل صاحب التوضيح عن ابن بطال أن القول بمعنى الظن كثير بشرط كونه في المخاطب وكونه مستقبلا ثم أنشد البيت المذكور مضافا إلى سيبويه قوله لا يوافي ويروى لن يوافي أي لا يأتي أحد بهذا القول إلا حرم الله عليه النار 21 - (حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة عن حصين عن فلان قال تنازع أبو عبد الرحمن وحبان بن عطية فقال أبو عبد الرحمن لحبان لقد علمت ما الذي جرى صاحبك على الدماء يعني عليا قال ما هو لا أبا لك قال شيء سمعته يقوله قال ما هو قال بعثني رسول الله والزبير وأبا مرثد وكلنا فارس قال انطلقوا حتى تأتوا روضة حاج قال أبو سلمة هكذا قال أبو عوانة حاج فإن فيها امرأة معها صحيفة من حاطب بن أبي بلتعة إلى المشركين فاتوني بها فانطلقنا على أفراسنا حتى أدركناها حيث قال لنا رسول الله تسير على بعير لها وكان كتب إلى أهل مكة بمسير رسول الله إليهم فقلنا أين الكتاب الذي معك قالت ما معي كتاب فأخذنا بها بعيرها فابتغيها في رحلها فما وجدنا شيئا فقال صاحبها ما نرى معها

كتابا قال فقلت لقد علمنا ما كذب رسول الله ﷺ ثم حلف علي والذي يحلف به لتخرجن الكتاب أو لأجردنك فأهوت إلى حجزتها وهي محتجزة بكساء فأخرجت الصحيفة فأتوا بها رسول الله ﷺ فقال عمر يا رسول الله ﷺ قد خان الله رسولك وأهل بيته فاضرب عنقه فقال رسول الله ﷺ يا حاطب ما حملك على ما صنعت قال يا رسول الله ﷺ ما لي أن لا أكون مؤمنا بالله ﷻ ورسوله ولكني أردت أن يكون لي عند القوم يد يدفع بها عن أهلي وما لي وليس من أصحابك أحد إلا له هنالك من قومه من يدفع